Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنه أجرى عليه فى السنة ألفًا.

وكان الحسن مطلاقًا[١]، ولد له خمسة عشر ذكرًا، وثمان بنات، وكانت وفاته بسم سقته زوجته جعدة بنت الأشعث، قيل: فعلت ذلك بأمر معاوية، وقيل بأمر يزيد[٢]، وكان أوصى أن يدفن عند جده ﷺ، فمنعت من ذلك عائشة[٣] ـ رضى الله عنها ـ.

واستقل معاوية بالخلافة، وولى بعده من بنى أمية ثلاثة عشر خليفة مدة ولاية الجميع ألف شهر، ولى معاوية منها تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر، وكان قبلها أميرًا على الشام عشرين سنة، استعمله عمر أربع سنين واستمر مدة خلافة عثمان نحو اثنتى عشرة سنة.

وفى سنة ثلاث وأربعين:

فتحت الرجح من أرض سجستان، وفى خلافته توفى عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين.

وفى سنة أربع وأربعين:

توفى أبو موسى الأشعرى، وفتحت كابل[٤]، وغزا المهلب أرض الهند، وتوفيت أم حبيبة بنت أبى سفيان، واستلحق معاوية زيادًا، وأثبت نسبه من أبى سفيان بشهادة أبى مريم الحمَّار أنه زنى بأمه نسمية البغى وحبلت منه وجاء بزياد، وكان زياد ثابت النسب من عبيد الرومى، وشق ذلك على بنى أمية، ثم ولاه معاوية البصرة والكوفة، وخراسان، وسجستان والهند والبحرين وعمان، وظلم وفجر، وقويت به شوكة معاوية.

وكان معاوية وعماله يسبون عليًا على المنابر، وكان من عادة حجر بن عدى إذا سبوا عليًا عارضهم وأثنى عليه، ففعل ذلك فى إمرة زياد بالكوفة فأمسكه وأرسل به إلى

---

(١) قال أبو جعفر: قال علىّ: يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن بن على فإنه مطلاق. وكانت لا تتزوجه امرأة إلا وهى تحبه وتندم على فراقه ـ رضى الله عنه ـ.

(٢) قال الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية (٨/ ٤٤) بعد ذكر قصة جعدة: وعندى أن هذا ليس بصحيح، وعدم صحته عن أبيه معاوية بطريق الأولى والأحرى.

(٣) الذى ذكر الحافظ ابن كثير أن عائشة لم تمنع من ذلك بل الذى منعهم بنو أمية فإنهم قالوا: لا تدعه يرقد مع رسول الله ﷺ أيدفن عثمان بالبقيع ويدفن الحسن بن على فى الحجرة؟ فلما خاف الناس وقوع الفتنة أشار سعد بن أبى وقاص وأبو هريرة وجابر وابن عمر على الحسين ألا يقاتل فامتثل ودفن أخاه قريبًا من أمه بالبقيع ـ رضى الله عنهم ـ البداية والنهاية (٨/ ٦٦).

(٤) والذى فتحها عباد بن الحصين، كما ذكر ذلك ابن الأثير.